"التمكين للغة العربية:
أهمية وضرورة ومسيرة وتصويبات"

رئيسة التحرير
أ. د. نجاح محمد

المخطط:

المقدّمة: معنى التمكين والمصادر والمراجع، وشكر.

أولاً)– التمكين للغة العربية: أهمية وضرورة وحركة تطور:

1– أهمية اللغة العربية وضرورة التمكين لها وبدايته في سوريا.
2– التمكين للغة العربية: المسيرة والخطّة الوطنية في سوريا.
3– موجز استمرار مسيرة التمكين للغة العربية.

ثانياً)– تصويبات للتمكين للغة العربية.

1– تصويبات مصطلحات وكلمات أجنبية متداولة.
2– تصويبات مفردات وتعابير.

الخاتمة.

المقدّمة: معنى التمكين والمصادر والمراجع، وشكر:

اللغة العربية في جميع الدساتير العربية هي اللغة الرسمية لجميع الدول العربية، ومنها سوريا، وهي كأيّ لغة رسمية لأيّ دولة، بحكم كونها أداة التعبير العامة، ضرورة مجتمعية وجودية، حياتياً ومعرفياً وقيمياً، لأنّها لغة شعبها الذي يعيش أفراده ويعبرون ويعملون ويتواصلون بها في جميع الشؤون الدينية والدنيوية، لساناً وقراءةً وكتابةً، بغض النظر عن التنوّعات المجتمعية كلها، العنصرية والدينية والطبقية وغيرها. وهي عمق الهوية وأساسها، ورمز الانتماء الوطني والقومي، وعنصر الوحدة الأقوى والأهم في هذه الدولة، وعنوان أمنها وسيادتها. تمكين اللغة العربية هو القيام بسياسة لغوية وإجراءات ونشاطات تضمن حمايتها من الإهمال والإقصاء، وتسعى إلى الحفاظ عليها، وإلى الاهتمام بإتقانها والارتقاء بها.

جاء هذا الحيّز عن هذا التمكين، كما رأينا، تنفيذاً لكتاب رئاسة الجامعة المذكور بهذا الشأن، بوجوب قيام رؤساء تحرير مجلات جامعة دمشق بتخصيص حيّز في كلّ عدد لتقديم تصويبات صحيحة "للأساليب والأخطاء الشائعة في اللغة العربية". والجهة العلمية، المعنية بإصدار هذه التصويبات وإقرارها، تتمثّل بـ"لجنة التمكين للغة العربية" وبـ"مجمع اللغة العربية" في سوريا. ونظراً إلى أنّ هذا الحيّز هو الأول في مجلتنا في هذا المجال، فقد كان من الطبيعي والضروري أن يسبق تقديم هذه التصويبات اللغوية فيه دراسة موجزة جداً عن موضوع التمكين.

مصادر ما قدّمناه من معطيات معرفية في هذه الدراسة هي **أولاً:** المنشورات والمواقع الإلكترونية للمؤسسات والمنظمات المعنية بالتمكين للغة العربية، ومنها:

- مجمع اللغة العربية في سوريا: www.arabacademy.gov.sy
- منشورات لجنة التمكين للغة العربية في سوريا ومنها الخطة الوطنية للتمكين من تأليف وإعداد رئيس هذه اللجنة السيد الأستاذ الدكتور محمود السيّد. ومن مصادرنا أبحاث معنية أخرى له.

- تقارير عن مؤتمرات لجان التمكين المركزية والفرعية وندواتها: وكالة سانا: www.sana.sy
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة(يونسكو): https://ar.unesco.org
- موقع المجلس الدولي للغة العربية: www.alarabiah.org
وعليه يمكن الحصول على قانون حماية اللغة العربية الصادر عنه.
- موقع صحيفة اللغة العربية صاحبة الجلالة: www.arabiclanguageic.org
- معطيات من مواقع أخرى معنية بموضوع اللغة العربية، مثل:
  * التصريحات العلمية للباحث الدكتور سعيد الشربيني على موقع: www.hespress.com
  * حديث الباحث والكاتب المغربي عبد القادر الإدريسي على موقع: www.maghress.com
  * حديث الباحث السوري الدكتور جورج جبور على موقع: www.al-binaa.com

وهناك **ثانياً**: مصادر تراثية مثل ابن جني، الخصائص، مطبعة الهلال بمصر،1331هـ/1913م، وأحمد بن فارس: الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، المكتبة السلفية، القاهرة، 1328هـ. وهناك كذلك مراجع بحثية هامة مثل مؤلفات عفيف بهنسي وأحمد داوود ، وكتاب صبحي الصالح: دراسات في فقه اللغة، طبعة 16، دار العلم للملايين، بيروت، 2004، فضلاً عن الأبحاث المعنية في ملف كلّ من مُجَلَّد مجلة "دراسات تاريخية" لعام 2017.

قبل البدء، وباسم هيئة تحرير مجلة "دراسات تاريخية" التي تدرك جيداً أهمية هذا التمكين وطنياً وقومياً وعالمياً، أتقدّم بكلّ الشكر والتقدير إلى كلّ من أسهم في مجالاته

وفعالياته ونشاطاته جميعها، كأفراد وجماعات، في شتى المنظمات والمؤسسات الرسمية والأهلية. ونخصّ بالذكر مجمع اللغة العربية في سوريا، صاحب الكلمة الأولى في جميع التصوييات التي اخترنا أكثرها أهمية، وكذلك السيد الأستاذ الدكتور محمد ماهر قباقيبي رئيس جامعة دمشق لتعميمه الكتاب الذي أتاح لنا القيام بهذا الإسهام، ولجنة التمكين للغة العربية التي أفدنا كثيراً من منشوراتها ومنشورات رئيسها السيد الأستاذ الدكتور محمود السيّد، صاحب القول: "إذا ذُكرت اللغة العربية ذُكرت سوريا"، والذي تفضّل أيضاً بتلبية طلبنا بتزويدنا ببعض قوائم الخطأ والصواب في مصطلحات أو كلمات أو عبارات متداولة.

أولاً)- التمكين للغة العربية: أهمية وضرورة ومسيرة:

1- أهمية اللغة العربية وضرورة التمكين لها وبدايته في سوريا:

ارتبطت خصوصية حركة اليقظة النهضوية العربية منذ وجودها، كما هو معروف، بأمريْن هاميْن مترابطين: الأول هو التاريخ القومي ومنه التراث الحضاري المشرِّف، إن الديني الروحي أو العقلاني العلمي المدني، والثاني هو اللغة العربية. وبرزت في صفوف هذه الحركة وفي صفوف المثقفين العرب عموماً رؤية التراث لهذه اللغة، وتصدّرها السؤال الجوهري: هل اللغة العربية تحديداً "مواضعة" من صنع البشر أم هي "إلهام" على حدّ تعبير ابن جنّي أو "توقيف" من الله على حدّ تعبير ابن فارس(صالح، ص 30-31)، ومالت الآراء نحو إجماع معظم الأئمة العرب الذين كانوا يرون أنّ اللغة العربية هي إلهام وتوقيف"(صالح، ص 34) من الله سبحانه، "وأنها وحي" كما يقول ابن جنّي (الخصائص، جزء أول، ص 44-45).

وجرى التركيز على عبقرية اللغة العربية وفق كثيرين ومنهم زكي الأرسوزي، ولتبرز كلغة التميّز في القرآن الكريم حرفياً ورقمياً، وبأنّها البيان الرباني الذي عُلِّمَ لآدم، للإنسان العاقل، حتى يستطيع أن يعبّر ويبيّن ما في داخله ويتواصل مع الآخر: ("الرحمن، علّم

القرآن، خلق الإنسان، علّمه البيان": 1–4/سورة الرحمن). ثمّ بيّنت الدراسات اللغوية– وهذا طبيعيّ– أنّها اللغة الأم للغات كلّها (انظر ملف2 في المجلد السابق لمجلة "دراسات تاريخية" لعام 2017). واليوم وكما يبين صالح: هي "فوق اللغات الإنسانية قاطبةً، فهي أم اللغات الآريات، لا الساميات والحاميات فحسب" (صالح، ص 347 وانظر المؤلفات المعنية لعفيف بهنسي وأحمد داوود، والأبحاث المعنية في ملف هذا المجلد من مجلة دراسات تاريخية.

من المعروف حقيقة كون اللغة العربية تتفرّد عن غيرها من اللغات بكونها شُرِّعَتْ من الله سبحانه وتعالى، وكونها كونية لأنّ الله خاطب بها مخلوقاته(انظر قانون حماية اللغة العربية ص9). ونقول بناءً عليه: من الطبيعي أن تكون اللغة العربية الأم هي الأقدم بالنسبة للغات العالم جميعها، وهذا ما يفسر الاستعانة بها في فك رموز الألواح المسمارية للكتابات القديمة المختلفة(انظر فيصل عبد الله، مقدمة في علم الأكاديات ودور العرب فيه، ص7و56)، ومن الطبيعي أن تكون الأغنى، كقواعد ومفردات، إذ إنّ عدد جذورها، أي أفعالها الثلاثية، بغض النظر عن اشتقاقاتها الواسعة جداً، يبلغ (16000) جذر، مقابل (700) جذر فقط للغة اللاتينية، و(2000) جذر للغات الأنجلو–سكسونية.

العربية هي عالمية إذاً لكلّ ما ذكرنا، وهي عالمية أيضاً لأنّها، أولاً وكما رأينا، اللغة الأم بمعنى أم اللغات (انظر المؤلفات المعنية لبهنسي وداوود)، وهو الاسم الذي أخذت تُعْرَفُ به حتى في بريطانيا، إذ يسمى قسم اللغة العربية في جامعة لندن، حيث دراسة "علم اللغة الكوني"، قسم "اللغة الأم" (انظر حديث الباحث الدكتور سعيد الشربيني على الموقع المذكور). واستمّرت هذه اللغة عالمية، ثانياً، لأنها تغلغلت في اللغات التي لها صفة العالمية، ولأنها بقيت في معاجم تلك اللغات فصارت جزءاً لا يتجزأ من تراث الإنسانية الخالد، ودليلاً مبرهناً على إسهامها في إنجاز حضارة الفكر البشري الذي حملت مشاعله الأمة العربية قبل جميع الأمم والحضارات. وهي عالمية، ثالثاً، لأنها امتدّت على هذا العالم، وكونت إحدى اللغات العالمية الست الرسمية في منظمة الأمم المتحدة. وهي عالمية، رابعاً، لأن العرب المنتشرين في العالم، بجالياتهم واتحاداتهم

ومساجدهم وكنائسهم ومراكزهم العلمية والسياسية والاقتصادية، يتمّمون هذا الإطار ويكملون هذه العالمية. وستبقى لغة عالمية مادام لها هذا الإطار الديني والقومي والإنساني.

وأخيراً، ستبقى اللغة العربية عالمية وخالدة لا تموت وفق معطيات علم اللغة الكوني، الذي هو علم يدرس لغات العالم جميعها في آنٍ واحد: يدرس أنظمتها النحوية، والعلاقة الوراثية "الجينية" بين أصحابها لمعرفة مصدر كل لغة ومن أين انحدرت، ويدرس ليعرف مراحل نشأتها وشبابها وشيخوختها، وبذلك يتوصل إلى معرفة أي لغة يُكْتُبَ لها الخلود لخصائصها ومميزاتها. ومن هذه المعطيات لعلم اللغة الكوني، وفق تأكيدات الدكتور الباحث سعيد الشربيني(انظر حديثه المذكور)، أنّ "غالبية اللغات الآن تحمل في ذاتها عوامل فنائها وموتها إلا اللغة العربية" التي "ليس بها عوج على الإطلاق، وهي شابَّة كما بدأت".

وفي سياق بيان عظمة أفضلية اللغة العربية على غيرها أشار الشربيني إلى أن فريقه أثبت علمياً، من خلال دراسة قام بها عن نسبة موت اللغات على الأرض، أنّه عند نهاية القرن الحالي لن تبقى سوى ثلاث لغات فقط، منها وعلى رأسها اللغة العربية بالإضافة إلى الإنجليزية والصينية. وأكد "أنّ في بريطانيا الآن، كما في أمريكا (الولايات المتحدة الأمريكية)، يتم تدوين معظم الأبحاث والدراسات والوثائق الهامة، وحتى المعاهدات الدولية، باللغة العربية لتكون متاحة للأجيال القادمة، وهذا بالتأكيد اعتراف ضمني منهم بخلود هذه اللغة"(انظر حديثه المذكور).

الحرص العربي والعالمي على هذه اللغة الهامة يوجب أيضاً ضرورة التمكين لها عربياً وعالمياً. وهذا الحرص كان من أهم أسباب اليقظة العربية وأهم مظاهرها في آن واحد، ضدّ التتريك في مرحلة الاحتلال العثماني، وضدّ فرض اللغات الأوروبية ونشرها في المناطق العربية في مرحلة الاستعمار الغربي. ونذكر دوماً، كمثال في سوريا، اليوْمَ

الذي هتف به المصلون في الكاتدرائية المريمية بدمشق في 29 حزيران 1897: "نريد بطريركاً يتكلم لغتنا" (هو حدث معروف يردده كثيرون ويعتز به الجميع، انظر كمثال حديث الباحث جورج جبور على الموقع المذكور)، وطبعاً لغة القرآن الكريم والصلاة الإسلامية هي العربية أيضاً.

وقوة حركة اليقظة العربية في سوريا هي من العوامل الرئيسة التي تفسّر نجاح الثورة العربية الكبرى عام 1916 في التخلص من الاحتلال العثماني، وقيام الحكومة العربية المستقلة المتميزة في عاميْ 1918–1920، التي أُعْلِن فيها أول دستور وطني في تاريخ سوريا الحديث، وَقُرِّرَت اللغة العربية لغة التدريس في مراحل التعليم كلها. وكان أن تمّ تكوين "المجمع العلمي العربي" الذي هو الأقدم بين المجامع العربية للغة العربية، والذي عكس تشكّله هذا إدراك السوريين لمدى أهمية اللغة العربية ولمدى ضرورة التمكين لها، وكان بالتالي البداية الفعلية لمسيرة حركة هذا التمكين في سوريا، وسُلِّمتْ رئاسته إلى الباحث المتميّز المعروف محمد كرد علي. ولا بأس من لفت النظر إلى أنّ هذا "المجمع العلمي العربي" قد أصبح اسمه منذ مرحلة الوحدة السورية– المصرية (1958–1961) "مجمع اللغة العربية".

2– التمكين للغة العربية: المسيرة والخطة الوطنية في سوريا:

شهدت سوريا أثناء الاحتلال الفرنسي لها (1920–1946) تراجعاً واضحاً في وضع اللغة العربية لا مجال لذكر أسبابه هنا، ومعظمها معروف ومتعلق بطبيعة السياسة الفرنسية الاستعمارية عموماً والثقافية خصوصاً، لضرب كلّ معطيات التوحيد في التراث والمعاصرة ولاسيما اللغة العربية، لصالح تعميق عوامل التفرقة والتجزئة والضعف. وكان من الطبيعي أن ترتبط حركة التحرير الوطنية والقومية بإدراك أهمية اللغة العربية وضرورة التمكين لها. وفي متابعة الدولة السورية بعد الاستقلال نرى كيف عادت اللغة العربية لتكون لغتها الرسمية في كلّ مجال. ونرى صدور القوانين للحفاظ

على اللغة العربية في البيئة منذ عام 1952، مانعةً إطلاق الأسماء الأجنبية على المحلات العامة والخاصة. ونرى إقامة دورات تعليمية لجميع المعلمين من كل الاختصاصات لتمكين اللغة العربية والحديث بها أثناء الدروس، وعُدَّتْ سلامة اللغة العربية عامل نجاح في التوظيف والترقية.

واستمرّ وضع اللغة العربية في تحسن مستمر، وفي 1973/12/18، أي بعد انتصار حرب تشرين التحريرية، أقرّت الجمعية العامة للأمم المتحدة أن تكون اللغة العربية ضمن لغاتها الرسمية لتصبح ستّ لغات: العربية والإنكليزية والفرنسية والروسية والصينية والإسبانية. وهو إقرار لصالح اللغة العربية الأم أسهمت في إنجازه الوقفة الهامة التي حققها التضامن العربي في هذه الحرب، وليتمّ اعتمادها لغة رسمية في كلّ المحافل الدولية الفرعية، كاليونسكو واليونيسيف والاتحاد البريدي العالمي وغيرها.

وفي عام 1980صدر تعميم من رئاسة مجلس الوزراء يتضمن تعريب أسماء المحلات القائمة مجدداً. وفي عام 1983 أصدر الرئيس حافظ الأسد مرسوماً بتدريس اللغة العربية للطلاب جميعهم في الجامعات السورية من غير المتخصصين. وأصرّ الرئيس الأسد على القرار السياسي الذي كانت قد اتخذته سوريا منذ عشرينيات القرن الماضي في أن تكون لغة التدريس في مراحل التعليم جميعها بالعربية، ومنها المرحلة الجامعية التي تُدرَّس المواد كلّها فيها بهذه اللغة، وسوريا هي النموذج الأمثل في هذا الشأن في الوطن العربي.

صحيح أنّ سوريا كانت دوماً، كما رأينا، متميزة بإدراك أهمية الرعاية للغتها الوطنية، اللغة العربية، ولم تقصّر في ذلك، وصحيح أنّ اهتمام الرئيس بشار الأسد اليوم بهذه اللغة هو كبير وملحوظ في كثير من خطبه وأحاديثه، لكنّ هذه الرعاية لامست القمّة في المشروع السوري الذي طرحه للتنفيذ والمدعو بمشروع "التمكين للغة العربية"، الذي، أشاد به بقوة الباحث والكاتب المغربي المعروف عبد القادر الإدريسي (انظر حديثه

على الموقع المذكور)، الذي رأى فيه "تجربة ثقافية تُعَدُّ، بكل المقاييس، إحدى التجارب الرائدة في العالم العربي، جديرة بأن تكون مثالاً لما يجب أن يقوم به العرب لحماية لغتهم وللتمكين لها في الحياة العامة".

ورأى الإدريسي أنّ "هذا المشروع الحضاري ينطلق من توجيهات الرئيس الأسد، خاصة ما ورد في خطاب القَسَم الأخير الذي قال فيه: "يجب إيلاء اللغة العربية التي ترتبط بتاريخنا وثقافتنا وهويتنا، كل اهتمامنا ورعايتنا، كي تعيش معنا في مناهجنا وإعلامنا وتعليمنا، كائناً حياً ينمو ويتطور ويزدهر، ويكون في المكانة التي يستحقها انتماؤنا القومي، وكي تكون قادرة على الاندماج في سياق التطور العلمي والمعرفي في عصر العولمة والمعلومات، ولتصبح أداة من أدوات التحديث، ودرعاً متينة في مواجهة محاولات التغريب والتشويش التي تتعرض لها ثقافتنا"(من خطابه في مجلس الشعب بمناسبة أدائه اليمين للولاية الدستورية الجديدة).

بدأ المشروع بصدور القرار الجمهوري للرئيس الأسد، في 2007/1/25، بتشكيل "لجنة التمكين للغة العربية" "لتضع خطة عمل وطنية لتمكين اللغة العربية والحفاظ عليها والاهتمام بإتقانها والارتقاء بها"، بإشراف السيدة الدكتورة نجاح العطار نائب رئيس الجمهورية للشؤون الثقافية آنذاك. وبناء على هذه التوجيهات، انطلقت عملية واسعة النطاق لردّ الاعتبار للغة الضاد في سوريا، وجرى البحث عن أنجع الأساليب للنهوض بها، فعقدت عدة اجتماعات ترأستها الدكتورة نجاح العطار، وشارك فيها مجمع اللغة العربية، ووزارات التربية والإعلام والثقافة والتعليم العالي والأوقاف والاقتصاد والسياحة، واتحاد الكتاب العرب، والجمعية العلمية السورية للمعلوماتية... وجرى تشكيل لجان التمكين الفرعية في الوزارات والمحافظات والمؤسسات السورية المعنية.

وقام الدكتور محمود السيّد رئيس لجنة التمكين للغة العربية في سوريا بوضع خطة العمل الوطنية المؤلفة من 17 صفحة، مقسماً إياها إلى أربعة أقسام: الأول خصص لـ"المسوغات التي دعت إلى وضعها"، والقسم الثاني يتحدث عن "الواقع اللغوي والعوامل

المؤثرة فيه"، والثالث يتناول "سبل المواجهة"، والرابع خصص "للقضايا الملحة التي تتطلب المعالجة السريعة" (خطة العمل الوطنية، ص4). وتناول شرح هذه الأقسام بإيجاز في الخطة، وفصّل بها في أبحاثه ومقابلاته خارجها.

المسوغات(ص4–8) تكمن، أولاً، في أهمية اللغة العربية التي تحدثنا عنها سابقاً، وتكمن، ثانياً، في الحرص على سيرورة اللغة العربية وانتشارها، وتكمن، ثالثاً، في القصور في الواقع اللغوي. ونظراً لغياب مرجعية قانونية لغوية يستند إليها صناع القرار وواضعو السياسات والمشرعون في جميع المؤسسات الوطنية الحكومية والأهلية نتجت الفوضى اللغوية التي تهدد الوحدة الوطنية، والسيادة، والاستقلال، والسلم الأهلي". ومن الواقع اللغوي الصعوبات التي تعانيها اللغة العربية، ومنها القصور بالتعبير الشفهي والكتابي، والأخطاء اللغوية التي يرتكبها المعلمون في العملية التعليمية وفي مناقشات رسائل الماجستير والدكتوراه التي تكون في معظم الأحيان بالعامية، وكذلك الهجين اللغوي الذي يستعمل أحياناً في الدعايات، إضافة إلى القصور في التعليم اللغوي وفي اكساب المتعلمين مهارات التعلم الذاتي وقلة الصناعة الثقافية الموجهة إلى الأطفال وغياب القدوة الحسنة".

وبرز في الواقع اللغوي العربي تَنَكُّرُ نفرٍ من أبناء الأمة للغتهم الأم، اللغة العربية، فاللغة الفرنسية كانت تهيمن على المؤسسات التعليمية في التعليم الجامعي في دول المغرب العربي، واللغة الانكليزية كانت تهيمن على التعليم في دول الخليج العربي، واستبعدت العربية وهمشت في التعليم الجامعي في كثير من بلدان الوطن العربي، في معظم مواد المعرفة وأحياناً في جميعها، حتى في مجال العلوم الإنسانية ويا للأسف. ووصلت انعكاسات هذا التَنكُّر إلى الأمم المتحدة ومنظماتها. ومن الملاحظ أن سوق العمل ومجالات التوظيف كانت تعلن عن حاجتها إلى تعيين موظفين يتقنون اللغة الأجنبية دون أن تشترط اتقان اللغة العربية كشرط من شروط التعيين. وتوسّعت أكثر فأكثر السلبيات القائمة جراء تفشي لغات أجنبية ولهجات عامية ولغات مختلطة ببعضها،

وطغت على اللغة الوطنية (العربية) السليمة وعملت–إلى حدّ كبير– على إقصائها عن مواقعها الطبيعية. كما أسهمت عوامل أخرى، لا مجال في ذكرها الآن، في إضعاف اللغة العربية وإقصائها، إضافة إلى سوق العمل، وخاصة في سياسة الإدارة والإعلام والتقنية والصناعات الحديثة، والتجارة، والسياحة، وغيرها.

ومن المفيد أن نذكر هنا ما نبّه إليه الدكتور السيد في كتابه: "قضايا راهنة للغة العربية"، وهو خطورة ظاهرة ما دُعِيَ بـ"اللغة العربيزية"، أي كتابة كلمات عربية بأحرف إنكليزية، مع وضع أرقام معينة للأحرف العربية التي لا وجود لها في الأحرف اللاتينية للغة الإنكليزية، ويطلقون عليها لغة الإنترنيت، التي انتشرت بين أوساط الشباب على الشباكة والهاتف المحمول وانتقلت إلى الاستعمال التجاري والدعاية والإعلان، مبيناً مخاطرها وآثارها السلبية على لغتنا العربية، وداعياً إلى التمسك بلغتنا رمز هويتنا ووجودنا وما سماه بذاتيتنا الثقافية، ومتطرقا إلى ضرورة استخدام التقانة والتعليم الإلكتروني في تعليم اللغة من خلال الرزم التعليمية والمختبرات اللغوية.

المتابعة في بقية أقسام الخطة الوطنية توضّح تركيز السياسة اللغوية السورية فيها على القضايا اللغوية الملحة والإجراءات العاجلة والحفاظ على اللغة العربية باعتبارها أداة ضرورية للتقدم والارتقاء والتنمية المستدامة ومواكبة روح عصر العلوم والتكنولوجيا في مجتمع المعرفة، وحرص على سيرورتها في ميادين الحياة كافة. وترمي السياسة اللغوية في العملية التعليمية إلى تعليم مواد المعرفة كافة باللغة القومية (اللغة الأم)، وهي اللغة العربية الفصيحة"، كما ترمي إلى إصلاح كلّ الأخطاء اللغوية في كلّ المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ومنها جعل اللغة مطلباً أساسياً للالتحاق بالوظائف الحكومية والخاصة، واعتمادها لغة رسمية في المؤتمرات والندوات التي تعقد في الوطن العربي، واستعمالها في المحافل الدولية، والتزام ممثلي الدول العربية بهذا الاستعمال في الأمم المتحدة والمنظمات التابعة لها.

ومن الإجراءات التي يجب على لجنة التمكين متابعتها، وفق الخطة المذكورة "إقامة الدورات المتعلقة باللغة العربية، لغة وتاريخاً وأسلوب مخاطبة في كل مناحي وقطاعات المجتمع، في المدارس وفي مجالس المدن والبلدان، وكذلك في المجال الثقافي وفي الأنشطة المختلفة لدى الجمعيات الخاصة، أو المؤسسات المختلفة بما فيها غرف التجارة والصناعة والزراعة". كما يجب أن تتابع اللجنة تنفيذ إبراز اللغة العربية أولاً في كافة المرافق العامة، ويتجلى ذلك بتحويل عناوين المحال التجارية والسياحية والفنية وغيرها من الأسماء الأجنبية إلى الأسماء العربية، وفي حال وجود اسم أجنبي لشهرته العالمية يكتب الاسم باللغة العربية أولاً، وبخط أكبر.

كما يجب أن تقوم اللجنة بمتابعة آليات وشركات النقل العامة لتحويل التسميات الأجنبية إلى أسماء عربية وتحويل الكتابة إلى اللغة العربية، وتراعي اللجنة أن يتم ذلك بالتدريج كي لا ينعكس هذا على عمل اللجنة والنفور من هذا النشاط القومي الهام، وكي لا تتحمل هذه الجهة أعباء ونفقات مادية تثير التذمر". والأمر نفسه بالنسبة للبلدان وتسمية الشوارع والساحات وكل المواقع، بحيث تكون باللغة العربية وبأسماء عربية. كما تؤكد اللجنة أن يسهم خطباء المساجد بتعزيز اللغة العربية من خلال أداء الخطب باللغة الفصيحة، إضافة إلى التخاطب في القاعات الدراسية في المدارس والجامعات باللغة العربية الفصحى، علماً أن سوريا صاحبة تجربة رائدة في هذا الشأن، فمقررات الفروع العلمية في الجامعات كالطب والهندسة وغيرها تتم جميعها باللغة العربية".

وجرى التركيز على أساسيات المعرفة وضرورة "تشريع قوانين لحماية اللغة"، والتوضيح بأن حماية اللغة هي "مسؤولية جماعية" وعلى أبناء المجتمع كافة أن يكونوا حريصين على النهوض باللغة والارتقاء بها. وينبغي لجميع الوزارات والمؤسسات أن تؤدي دورها في حمايتها عن طريق لجنة التمكين الفرعية الموجودة فيها. ودوماً يتمّ التنبيه "إلى خطورة سوء التطبيق الذي يشوّه الأهداف"، وإلى ضرورة إيجاد قانون لمحاسبة المتهاونين".

3– موجز استمرار مسيرة التمكين للغة العربية:

كانت هذه المبادرة السورية، منذ قرار التمكين للغة العربية في 2007/1/25، بمثابة المحرِّك الدافع لمسيرة هذا التمكين، بصيغ ومسميات متعددة، إن على المستوى العالمي أو العربي، ونقف باختصار شديد عند بعض الأحداث ذات الدلالة لنعكس من خلالها هذه المسيرة :

في 16 أيار 2007 صدر قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة المبني على قرار المؤتمر العام لليونسكو إعلان سنة 2008 عاماً دولياً للغات.

في 3/29/ 2008 عُقِدَ مؤتمر القمة العربي في دمشق، وتقدّمت سوريا فيه بمشروع "النهوض باللغة العربية للتوجه نحو مجتمع المعرفة"، وصدر القرار 435 من هذا المؤتمر بإقراره، وقُدِّم الشكر للجمهورية العربية السورية على مبادرتها لإطلاقه. ويركّز هذا المشروع على ضرورة "تعزيز الانتماء لأن الحفاظ على الهوية والذاتية الثقافية للأمة واجب مقدس في عصر العولمة، ولغتنا العربية هي رمز كياننا القومي وعنوان شخصيتنا العربية وهويتنا. وإن الوعي اللغوي أمر مهم جداً في عملية الحفاظ على الهوية، ويستدعي الحرص على السلامة اللغوية في الكتب والمراسلات بين الوزارات والمؤسسات التابعة لها، وفي دور النشر والطباعة وسائر الجهات المعنية، ويوجب تكليف مدقق لغوي في كل منها يعمل على سلامة اللغة فيها.

وهناك ضرورة إتقان الناشئة جميعاً أساسيات لغتهم، مما يوجب أن يخضع الحائزون الشهادة الثانوية والملتحقون بالكليات الجامعية والمعاهد لاختبارات لغوية تقيس مدى إتقانهم تلك الأساسيات، وأن يطبق ذلك على المتسابقين للتعيين في وظائف الدولة، كما يطبق على المرشحين للترقية في وظائفهم. ويوجب تطبيق التشريعات والقرارات الملزمة لحماية اللغة العربية من خطر استعمال اللهجات العامية واللغات الأجنبية".

في 4/16 / 2008، وبدعم من المؤتمر العام لاتحاد الجامعات العربية بدورته الواحدة والأربعين، الذي عقد في الرياض، تمّت مبادرة إنشاء المجلس الدولي للغة العربية من قبل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، على أن يكون منظمة دولية مستقلة لا يتبع لأي جهة حكومية أو أهلية حتى يتمتع بالاستقلالية والموضوعية، وعضويته مخصصة فقط للمؤسسات الحكومية والأهلية، وأن يتمكن من جمع المهتمين باللغة العربية حتى يتم فيه تقديم المبادرات والابتكارات والتجارب الناجحة وتبادل الخبرات والتواصل بين العلماء والمختصين وصناع القرار والمسؤولين من مختلف الدول، وبحيث يعمل كمظلة دولية لجمع وتنسيق الجهود الفردية والاجتماعية العالمية لصالح اللغة العربية كلغة أم للعالم، وأن يكون مقرّه في دولة عربية تمنحه المزايا والحصانات الممنوحة للمنظمات الدولية العاملة في إطار الأمم المتحدة.

وقد تم اختيار دولة لبنان لتكون مقراً للمجلس لوجود فروع ومكاتب لمنظمات الأمم المتحدة فيها. وحاز تشكيله دعم جميع المؤسسات العربية المعنية وتأييدها في كلّ المجالات الحياتية الثقافية والتربوية والعلمية والإعلامية والسياسية والاقتصادية وغيرها، ومنها "المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم"(إسيسكو) و"المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم"(ألكسو) والوزارات المعنية والجامعات والجمعيات ومجامع اللغة العربية ومنها السوري، وكثير من الاتحادات العربية والإسلامية.

في آذار 2012 عُقِدَ المؤتمر الدولي الأول للغة العربية، الذي ينظمه سنوياً المجلس الدولي للغة العربية بالتعاون مع اليونسكو و"المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم"(ألكسو) ومكتب التربية العربي في دول الخليج، واتحاد الجامعات العربية وعدد من الهيئات والمنظمات الدولية، في العاصمة اللبنانية بيروت، بعنوان "العربية لغة عالمية: مسؤولية الفرد والمجتمع والدولة"، وأصدر وثيقة بيروت التي ركّزت على أنّ "اللغة العربية في خطر: الجميع شركاء في حمايتها". وأطلق المؤتمر نداء إلى جميع الوزارات والمديرين العامين للمنظمات والاتحادات والجمعيات العربية المهنية وإلى

مؤسسات المجتمع المدني بكل اختصاصاتها وحتى الأفراد، لتبني ما جاء في وثيقة بيروت مما يخدم أهداف المجلس الدولي للغة العربية، ومن الطبيعي، بحكم طبيعة الموضوع، أن تتطابق تقريباً مع أهداف السياسة السورية اللغوية المذكورة بشأن التمكين للغة العربية.

في آذار 2012 أيضاً، وعلى هامش المؤتمر الدولي الأول للغة العربية في بيروت، نشأ الاتحاد الدولي للغة العربية الخاص بالأفراد فقط.

في تشرين الأول 2012 صدر قرار اليونسكو، بتحديد اليوم السنوي العالمي للغة العربية في 18 كانون الأول، تاريخ اليوم الذي أقرّت فيه الجمعية العامة للأمم المتحدة، في عام 1973، أن تكون اللغة العربية ضمن لغاتها الرسمية. تخصيص يوم عالمي سنوي للغة العربية هو أمر يستدعي السرور دون شك، ولكن كثيراً من المعنيين قد رفض تحديد تاريخه المذكور استناداً إلى هذه المناسبة التي لا تحمل أي معنى أو دلالة على إبداعات اللغة العربية وإعجازها وعبقريتها. ورأى الباحث جورج جبور أنْ "لا إشارة في يوم اللغة العربية العالمي الراهن الى تميز ثقافي ذاتي عربي، هو "يوم لا لون له ولا طعم ولا رائحة، لا يستثير حماسة أحد ولا يدلّ إلاّ على تغييب ثقافي" (انظر حديثه في الموقع المذكور). وأكّد المؤتمر القومي العربي، في دورته في حزيران 2018، ضرورة مخاطبة المنظمتين، العربية والاسلامية، للتربية والثقافة والعلوم، لكي يتم تعديل الموعد الراهن لليوم العالمي بحيث يجسد رمزاً من رموز الثقافة العربية جديراً بأن يمثلها.

في أيار 2013 عُقِدَ في دبي المؤتمر الثاني للمجلس الدولي للغة العربية وأقرّ قانون حماية اللغة العربية، وأرسله إلى اتحاد المحامين العرب في القاهرة لدراسته قانونياً، "وبعد مراجعته في الشكل والأساس وصياغته من جديد قانونياً أعيد إلى هذا المجلس(انظر هذا القانون ص5). تصدّرته الأسباب الموجبة لإصداره في الدول العربية، ومنها "غياب السياسات والتخطيط اللغوي" الذي أدّى إلى "مشكلات لغوية على مستوى

الفرد، والمجتمع، والمؤسسات الحكومية والأهلية، وفي مقدمتها المؤسسات التعليمية المسؤولة عن إنتاج المجتمع، وتأهيل أفراده ليكونوا مواطنين صالحين، كما أسهم سوق العمل في إضعاف اللغة العربية وإقصائها وتهميشها... لصالح فرض اللغة الأجنبية بديلاً عنها ودون أية مرجعية قانونية أو سياسية لغوية".

يسهم هذا القانون في تشجيع الدول العربية والمؤسسات المعنية "لتبني قوانين وضوابط وسياسات تنظم وضع اللغة، وتؤسس للتخطيط اللغوي بما يخدم المصالح الفردية، والاجتماعية، والوطنية، والعربية"(انظر مقدمة القانون). وينصّ في مادته الثانية على "أن اللغة مسألة سيادة وطنية"، وتؤكّد المادة الثالثة فيه "أن اللغة العربية هي اللغة الوطنية للتعليم وسوق العمل والإدارة، والثقافة، والإعلام، والتجارة والصناعة، والاقتصاد والسياحة، والمعاملات اليومية في جميع المؤسسات والميادين والمهن دون استثناء"، وفي المادة الرابعة يؤكّد أنّ جميع المؤسسات الحكومية والأهلية "معنية بتعريب مسمياتها ووثائقها وأنظمتها وميادين عملها، ومشروعاتها، وتدريب موظفيها". والمادة الخامسة تؤكّد أنّ "تعلّم اللغة العربية حقّ لكلّ مواطن، وتعليمها واجب على الدولة والمجتمع والأسرة"(انظر القانون ص11).

في آذار 2017، عقدت ندوة "يوم اللغة العربية"، التي أقامتها اللجنة الفرعية لتمكين اللغة العربية في وزارة الثقافة بالتعاون مع الهيئة العامة السورية للكتاب، وأكّد الدكتور الباحث خلف المفتاح فيها، أن اللغة العربية هي "الأكثر انتشاراً والأقدم، وتحمل مخزونا حضاريا للأمم والشعوب عبر التاريخ"، مبينا أنّها "أحد أعمدة هويتنا القومية والوطنية"، معتبراً "أنّ الحفاظ على اللغة العربية هو أحد الأساليب لمواجهة الغزو الثقافي".

في آذار 2018 أقامت اللجنة الفرعية لتمكين اللغة العربية في وزارة الثقافة السورية بالتعاون مع الهيئة العامة السورية للكتاب، في مكتبة الأسد الوطنية في دمشق، ندوة فكرية عن موضوع "العربية والحرب على سوريا". وتبيّن فيها أهمية التجربة السورية

كمثال يحتذى في التمكين للغة العربية، لأنها "هوية الأمة وجامعة ثقافتها والمعبرة عن شخصيتها الحضارية". وجرى توضيح وجود بعض المشكلات التي تعرضت لها اللغة العربية بعد الحرب التآمرية على سوريا"(انظر بحث د. السيّد في هذه الندوة)، ومنها "التأخر في إصدار قانون حماية اللغة العربية، وتوقف جملة من المشروعات والاجتماعات كمشروع تمكين اللغة العربية للتوجه نحو مجتمع المعرفة، واجتماعات جمعيات حماية اللغة العربية بمشاركة أقطار عربية والتي كانت تعقد في دمشق، وكذلك تأخر تنفيذ المعجم التاريخي للغة العربية الذي يهدف للتعرف الى تاريخ الكلمات العربية ومتغيرات مدلولاتها. وأشار السيد إلى الضخ الإعلامي المبرمج وأثره في سلامة اللغة من حيث تعميم اللهجات العامية وتشويه المصطلحات وتزوير الحقائق والخلط بين مفهوم المقاومة والإرهاب واستخدام الحروف اللاتينية بدل العربية". ونجد من المفيد أن نؤكّد مع معتز علواني(انظر بحثه في هذه الندوة)،أنّ المجتمع العربي ولا سيما السوري "بحاجة للغة خطاب جديدة تعيد للعقل حيويته وحركته لبناء منظومة تحليل قائم على التفكير المنطقي، ولا سيما أن التنمية اللغوية هي أساس التنمية الفكرية، واللغة الأم هي الهوية وأساس الانتماء".

في نيسان 2018 ، وعلى هامش المؤتمر الدولي السابع للغة العربية الذي عقد في دبي، عقد رؤساء أقسام اللغة العربية من مختلف دول العالم اجتماعهم التأسيسي للجمعية الدولية لأقسام اللغة العربية.

لاحظنا كم من المؤسسات والمنظمات الدولية والعربية وبخاصة السورية قامت في هذا العالم بهدف التمكين للغة العربية. أمر مفرح يدفعنا–دون شك– إلى التفاؤل كثيراً، ونأمل حسن النوايا والأمانة والعمل الجاد النافع ووفق الله كلّ من يسهم فيه.

ننتقل إلى التصويبات التي هي كثيرة، ومنها ما فعله كثير من الباحثين واللغويين في تصويب أصل اللغات العالمية، ليبرهنوا على أنّه اللغة العربية، اللغة

الأم للغات كلّها (راجع الأبحاث المعنية في ملف كلّ من مُجَلَّدَيْ مجلة "دراسات تاريخية" لعاميْ 2017 و2018)، لكنّ التصويبات المعنية هنا هي لبعض المصطلحات والكلمات الأجنبية المتداولة، ولبعض المفردات والتعابير، المصححة من قبل مجمع اللغة العربية والمعتمدة منه ومن لجنة التمكين للغة العربية في سوريا. وقبل البدء نشير إلى صحيح كتابة سوريا، كاسم بلاد، تاريخياً ولغوياً ومنه لفظياً.

وفق تأكيد مجامع لغوية عربية، ووفق قرار لجنة إعادة كتابة تاريخ العرب، المؤلفة من مؤرخين ولغويين وغيرهم: الكتابة الصحيحة لتسمية اسم البلاد هي "سوريا" المنتهية بالألف الممدودة، من حيث إنّها تدلّ عليه بوضوح ودون أي لبس، وهكذا كتبت أول ما ظهرت تاريخياً، وهكذا تلفظ وبمدّ خفيف، ومن حيث إنّ كتابتها بالتاء المربوطة "سورية"، بغض النظر عن أي سبب، يجعلها تخدم لغوياً معنى التوصيف والجنسية وليس معنى اسم البلاد. وما تقدّم يعني صحّة الكتابتين: "سوريا" بالألف الممدودة للدلالة على اسم البلاد، و"سورية" بالتاء المربوطة للدلالة على توصيف الجنسية (انظر ص46-47 في مجلّد مجلة "دراسات تاريخية" لعام 2017).

ثانياً)- تصويبات للتمكين للغة العربية:

لم نجد إمكانية لتقسيم هذه التصويبات وفق الاختصاصات العلمية كما رغبنا، فاحتفظنا بتقسيمها، كما هي، إلى تصويبات خاصة بالمصطلحات والكلمات الأجنبية المتداولة، وأخرى خاصة بالمفردات بالتعابير.

1- تصويبات لمصطلحات ولكلمات أجنبية متداولة:

مصطلحات وكلمات أجنبية متداولة	الصواب برأي المجمع العلمي العربي
العولمة	المصطلح صحيح للمفهوم المتعارف عليه وهو مصدر الفعل عَوْلَمَ

المونتاج	تركيب/توليف
دقرطة "دمقرطة" من الديمقراطية	يمكن أن يؤدي الاشتقاق من ديمقراطية إلى "دقرطة" أو "دمقرطة"
	بمعنى جعل الحالة ديمقراطية اشتقاقاً من فعل "دَقْرطَ"، والأولى أن يقال: "جعل النظام ديمقراطياً، أو اتجه نحو الديمقراطية
دوبلاج	مطابقة/دبلجة
المسرح	دهاليز المسرح " كواليس"
مِشوار أو مَشوار	مِشوار وتعني بالعربية المسافة التي يقطعها الإنسان ذهاباً وإياباً
مكساج	مزْج
بوستر	ملصقة
بروشور	نشرة تعريفية، مَطْوِية
آيس كريم	مثلَّجات
فريش	طازج
إس إم إس	رسالة نصّية
بْرِك	استراحة
ميديا	إعلام

سوشل ميديا	التواصل الاجتماعي

2- تصويبات مفردات وتعابير:

المفردات والتعابير	الصواب برأي مجمع اللغة العربية
الإسهام والمساهمة	كلتاهما صحيحة
البعثة	البَعثة، أما البِعثة فهي البِعثة النبوية
البَوْتقة	البُوتقة
التواجد	الحضور أو الاجتماع أو اللقاء
التجرُبة جمع تجارُب	التجرِبة جمع تجارِب
أزَمة	أَزْمة
طبعاً	كلمة صحيحة
سوف لا يقوم بواجبه	لن يقوم بواجبه
لما يحضر بعدُ	لم يحضر بعدُ أو لمّا يحضر
كان هناك ثمة إعلان	كان ثمة إعلان أو كان هناك إعلان
أكَّد على إقامة ملتقى	أكَّد إقامة ملتقى
أخصائي	متخصص أو مختص
أفسح المجال لرفيقه	فسح في المجال لرفيقه
أحنت ظهره	حنت

أسياد الأمم	سادة الأمم
نحن أبناء العرب الأمجاد	نحن أبناء العرب الأماجد
قال أنّ	قال إنّ
البَطالة	البِطالة
هذه المادة الغير مفيدة	هذه المادة غير المفيدة
تكبد	كابد
صوت جَهُوري	صوت جَهْوَري
حاز على الشهادة	حاز الشهادة
حِيرة	حَيْرة
أحب أن نشترك سوية	أحب أن نشترك معاً
التقى القائد بجنده	التقى القائد جنده
ينبغي عليك	ينبغي لك
عِليّة القوم	عِلْيَة القوم
العبارة المصاغة	العبارة المصوغة
حَقَّ لك أن تفعل	حُقَّ لك أن تفعل
أبلغه بالخبر	أبلغه الخبر
أخفقَ للأسف	أخفقَ ويالأسف

إذ أنَّ	إذ إنَّ
استعوض عنه	استعاض
أسداه معروفاً	أسدى إليه
أما المتفوق يُكرم	أما المتفوق فيُكرم
بالرَّفاه والبنين	بالرِّفاه والبنين
البرد القارص	البرد القارس
تأمّل النجاح	أمَّل النجاح
تعوّد على السفر	تعوّد السفر
توافر	توفَّر
ثمة هناك	ثمة أو هناك
حاز على الشيء	حاز الشيء
حتى أنَّ	حتى إنَّ
حسْب التوقيت المحلي	بحسَب التوقيت المحلي
حصل وأنّ	حصل أنّ
حيث أنَّ	حيث إنَّ
حِيرة	حَيرة
خصوصاً وأنَّ	خصوصاً أنّ

دَعوا إلى اجتماع	دَعَوْا إلى
الدولتان الكبرتان	الدولتان الكُبْريان
الدولتان العظمتان	الدولتان العُظْمَيان
رجُوا المدير	رجَوْا المدير
رجيا المدير	رجَوَا المدير
رؤيا	رؤية
سافر في بِعْثة	سافر في بَعْثة
سوف لن يكون	لن يكون
شاهد عَيان	شاهد عِيان
الصَّلاحيَّة	الصَّلاحيَة
طالما	مادام: أُكرمُه مادام مجتهداً. طالما بصيغة الماضي
المُعاشة	المَعِيشة
عَبْوَة وعُبْوَة	عُبُوَّة
لصالح فلان	لمصلحة فلان
لِوحدِه	وَحْدَه
ليس إلا	ليس غير
مبروك	مبارك

المُتوفّى والمُتوفّاة	المُتوفّي والمُتوفّية
مديرون	مدراء
مزايدة الأسعار	مزاودة الأسعار
مُسَوَّدَة	مُسْوَّدَة
المُعَوَّقات	المعوقات
مليون نَسَمة	مليون نَسْمة
نَسِيَ الكتاب	نسا الكتاب
نَعْيةُ فاضل	نَعْوِة فاضل
هذا أحد الأسباب أو من الأسباب	هذا من أحد الأسباب
هَضْبَة الجولان	هَضَبَة الجولان
أفكار كهذه	هكذا أفكار
هُوِيَّة	هَوِيَة
يدعو إلى اجتماع	يدعي إلى اجتماع
يدعوان	يدعيان
يرى أنّ	يرى بأنّ
يَرضَون عنهم	يَرضُون عنهم
يستفيد	يستفاد

يسعُون إلى الخير	يسعَوْن إلى الخير
يطال القانون المفسدين	يطول القانون المفسدين
نوَّهَ على القضية	نَبَّهَ على القضية (لأن التنويه للإشادة)
كوادر أم أُطُر	أُطُر، مِلاك
إمكانات أم إمكانيات	كلتاهما صحيحة
حاجيات أم حاجات	حاجات
الحدَب أم الحدْب	الحَدب
فرْضية أم فرَضية	فرْضية
حصل وأن	حصل أن
خصوصاً وأن	خصوصاً أن
ضروريات	ضروريات جمع ضرورية وضرورات جمع ضرورة
عراقيل أم عراقل	عراقيل
عَلاقة أم عِلاقة	عَلاقة
على وشْك أم على وشَك	وشْك
في حال وقع كذا	في حال وقوع
في حال ثبت الأمر	في حالة ثبوت
قَبول أم قُبول	قَبول

القناعة أم الاقتناع	كلتاهما صحيحة
بثٌّ مباشَر أم مباشِر	الاثنتان ولكلّ معنى
قيِّمة أم مُهمَّة	الاثنتان: قيِّمة: ذات قيمة وقدْر. مُهمَّة: ما يثير الاهتمام، والاهتمام ما يدعو إلى اليقظة والحذر. وعليه: كتب قيّمة، وقضية مهمة
وفَيات أم وفِيّات	وفَيات جمع وفاة، أما وفِيّات فهي جمع وفِيَّة، يقال: النساء وفِيّات لأسرهن
الأُجرة أو الأجر	كلتاهما صحيحة
الأسامي	صحيحة
يستاهل	صحيحة
البدلة	صحيحة
يستاهل	صحيحة
البِرطيل	صحيحة بمعنى الرشوة
الترباس	صحيحة
الجوقة	صحيحة
الدرج	صحيحة
بالزّور	صحيحة
عقّصت شعرها	صحيحة
الفاكهاني	صحيحة

غير صحيحة	لطع بمعنى أهمل
صحيحة بمعنى مسرور	مبسوط
صحيحة والأولى أهدام	الهدوم
الصواب ياليت	ياريت
السن القانونية	السن القانوني
عِلْيَة القوم	عَلِيَّ القوم
غيْرة	غيرة
نفِد بمعنى انتهى ونفَذ بمعنى جاز واخترق	نفِد ونفذ
يَدْعوان	يَدْعيان
دَعَوا	دَعَيا
رَجَوا	رَجَيا
نسِيَ	نسا
لَقِيا	لَقا
القضيتان الأُخْريان	القضيتان الأُخْرَيتان
يرضَون	يرضُون
نغتنم الفرصة	ننتهز الفرصة
المرتزِقة	المرتزَقة

طبعاً	صحيحة
أثَّر عليه وأثَّر فيه	كلتاهما صحيحة
ربيع الأول وربيع الثاني	ربيع الأول، ربيع الآخر وكذلك جمادى الأول، جمادى الآخرة
قُفِل الباب	أُقْفِل
أمّهات الكتب أم أُمَّات الكتاب	كلتاهما صحيحة
بتَّ الأمر، بتَّ في الأمر	كلتاهما صحيحة
تخرّج من الكلية أم تخرج في الكلية	تخرج في علم من الكلية
تعوَّد على الشيء	تعوَّد الشيء

الخاتمة:

رأينا الدور الهام جداً والمستمر لسوريا في التمكين للغة العربية، وكما قال السيد الرئيس بشار الأسد: "لقد أعطينا في سوريا اللغة العربية كل الاهتمام، وتبوأت موقعاً رفيعاً في حياتنا الثقافية منذ وقت مبكر، ومطلوب منا اليوم استكمال جهودنا للنهوض بها لاسيما في هذه المرحلة التي يتعرض فيها وجودنا القومي لمحاولات طمس هويته ومكوناته، والذي يشكل التمسك باللغة العربية عنواناً للتمسك بهذا الوجود ذاته" (انظر الخطة الوطنية السورية، ص3). ويؤكّد الأسد أنّ "علينا أن نكون فخورين بها، ولن يتحقق فخرنا إلاَّ إذا أغنيناها بالإبداع في كل صنوف المعرفة" (من الخطاب الذي ألقاه الرئيس الأسد يوم 24 يناير 2008، بمناسبة افتتاح احتفالية دمشق عاصمة للثقافة العربية).

أخيراً، نجد من الضروري أن نتوجّه إلى قرائنا الأعزاء لنقول: الجميع معني بلغته العربية الوطنية بغض النظر عن تخصّصه ومجال عمله، وعليه قبل أن يعتني بها أن

يعلم مكانتها القومية والدينية والعالمية التي رأيناها، وأن يستوعب أنّها الانتماء ورمز السيادة والوحدة والسلم الأهلي والأمن الثقافي ومنه الأمن الفكري، وأنّها لغة المواطنة والخطط والسياسات الاستراتيجية في حركة كلّ نهضة تحديثية تنموية علمية صناعية من أحل تكوين القوة الذاتية على كلّ الصعد والمستويات. إنّها لغة القوة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، إنّها أمن الوطن ووجوده، ماضياً وحاضراً ومستقبلاً. وهذا لا يعني قيامنا اليوم بإقصاء اللغات الأجنبية وغيرها من اللغات، بل نجد من الواجب تعلمها وإتقانها وفق ضرورتها وحسب الحاجة إليها، ولكن ليس على حساب الذات، ليس على حساب اللغة العربية. ونريد إسهامكم في التمكين للغة العربية كي تستطيع أن تستعيد دورها الحضاري المشع اللائق بها، سورياً وعربياً وعالمياً، فبكم تقوى وتبهج وتبدع.